والجوهر هو الجزء المتحيز الذي لا يتجزى والجسم هو
المتحيز المركب من جزئين فصاعدا وهو يقبل القسمة
والكلام اسم لجملة مركبة عن جزئين فأكثر من اجزاء
محصورة والبعض اسم لجزء يتركب الكلام منه ومن
غيره فاشار المص في هذا البيت الى بعض الصفات
السلبية وهو ان الله ليس بجوهر ولا جسم ولا كل
ولا بعض مستمل بالكل اي داخل فيه او هو محتمل ليس
بمكان ولا زمان ولا بشيء من المكونات بالاذهان
المذكورات على واجب الوجود بحال الحدوثها
وافتقارها الى محدثها

وفي الأذهان حتى كون جزء ... بلا وصف التجزي باين خال

الاذهان جمع ذهن وهو الفطنة والمراد به ههنا
العقل والحق الثابت والكون الوجود **واعلم**
ان هذا البيت في بعض النسخ موجود هنا
وفي بعضها متاخر عن هذا المحل ومضمونه مستفاد
من سابقه **والحاصل** ان المتكلمين من
اهل السنة والجماعة ذهبوا الى اثبات وجود
الجزء الذي لا يتجزى في الخارج والعلم بزيادة
الاب انضمامه الى غيره وعبروا عنه بالنقطة

وقالوا

وقالوا انها شيء ذو اوضع غير منقسم فاذا والاكان
كانت مستملة بذاتها فهي الجزء وان كان
محلها غير مستقيم والا لزم انقسام المحال بالفعل
فيلزم الجزء وذهب الفلاسفة وبعض المعتزلة
الى امتناع وجود الجزء الذي لا يتجزى وهذا من
جملة الفوائد وليس من ضروريات العقايد

وما القرآن مخلوقا تعالى ... كلام الرب عن جنس المقال

ما هاهنا بمعنى ليس والقرآن يطلق ويراد به
القراءة ويراد به المصحف ويراد به المقروء وهو
المراد هنا فان الكلام النفسي القايم بذاته سبحانه
وكلام الرب فاعل تعالى اي تعظم وتقدس كلام الحق
عن ذلك يكون من جنس مقول الخلق وهو الحروف
والاصوات التي هي مخلوقة ليكون مخلوقا وفي
الكلام اشارة الى انه يقال كلام الله غير مخلوق
ولا يقال القرآن غير مخلوق ليلا يسبق الى
الفهم ان المؤلف من الاصوات والحروف قديم كما نقل
عن بعض الحنابلة واتفق المسلمون على اطلاق
لفظ المتكلم على الله لكنهم اختلفوا في معناه
فذهب اهل الحق الى ان كلامه تعالى معنى قايم

Copyright © King Saud University